



مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

اصبهان

للعلوم



عشر  
عليه  
ص

www. **Ghaemiyeh** .com  
www. **Ghaemiyeh** .org  
www. **Ghaemiyeh** .net  
www. **Ghaemiyeh** .ir

# نیل

رضا المعصوم عليه السلام

آية الله العظمى السيد صادق  
الحسيني الشيرازي دام ظله

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# نیل رضا المعصوم (ص)

کاتب:

صادق حسینی شیرازی

نشرت فی الطباعة:

منشورات رشید

رقمی الناشر:

مرکز القائمیة باصفهان للتحریات الکمبیوتریة

## الفهرس

٥	الفهرس
٦	نيل رضا المعصوم (ص)
٦	اشارة
٦	بسم الله الرحمن الرحيم
٧	ايمان أو الكفر
٧	لنعرف وظيفتنا
٨	القدوة الحسنة
٩	لولا فاطمة لما خلقتكما
٩	هي حجة على العالمين
٩	الزهراء أحسن قدوة
١٠	صعب لكنه عذب
١٠	اخلاق الحسنة مفتاح الجنة
١١	أخلاق الصالحين
١٢	تنبيه
١٢	بي نوشتها
١٣	تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

## نيل رضا المعصوم (ص)

## إشارة

اسم الكتاب: نيل رضا المعصوم (ص)

المؤلف: حسيني شيرازي، صادق

الموضوع: امام عصر (عج)

اللغة: عربي

عدد المجلدات: ١

الناشر: منشورات رشيد

تاريخ الطبع: ١٤٣٠ هـ

الطبعة: اول

## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين و صلى الله على محمد وآله الطاهرين ولعنة الله على أعدائهم أجمعين.  
أبارك لكم ذكرى مولد مولانا امام ولي الله اعظم عجل الله تعالى فرجه، وأسأل الله تعالى أن يوفقنا لتشملنا شفاعته امام وأن نحظى برضاه ورعايته.

أود أن أتحدث عن كيفية نيل رضا امام ورعايته من خلال الرواية الشريفة التالية المروية عنه عجل الله تعالى فرجه.

يقول مولانا الإمام بقیة الله عجل الله تعالى فرجه:

«فليعمل كل امرئ منك بما يقرب به من محبتنا».

إن تعاليم الدين على ثلاثة أقسام هي: العقائد و؟حكام و؟خلاق. ومن يريد أن ينال رضا امام عجل الله تعالى فرجه عليه أن يسعى في الالتزام بتلك اقسام.

ولتوضيح ذلك أقول:

إن امام عجل الله تعالى فرجه في طليعة المعتقدين بوحدانية الله تبارك وتعالى وبصفات الله الثبوتية والسلبية، وبعده، وبالنبوة. ومع أن مقام امام صاحب العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه هو أعلى من كل انبياء عدا جده رسول الله صلى الله عليه وآله، مع ذلك فهو عليه السلام في طليعة المعتقدين أيضاً با؟نبيا من آدم إلى خاتمهم صلى الله عليه وآله، وفي طليعة المعتقدين با؟مامة والمعاد. وهو عليه السلام في طليعة العاملين بأحكام اسلام التي يذكرها الفقهاء في رسائلهم العملية استناداً إلى آيات القرآن الروايات الشريفة المروية عن ائمة المعصومين وعن امام نفسه عليهم السلام.

كما أن امام عليه السلام هو في طليعة العاملين والملتزمين با؟خلاق اسلامية.

إذن، فمضمون كلام امام عجل الله تعالى فرجه الذي صدرنا به حديثنا هو:

إن محبتكم لنا وإظهارها هو أمر حسن وفاضل، ولكن نيل مقام القرب منا يتطلب العمل والالتزام با؟سلام وليس بإظهار المحبة لنا فقط. فكما أن امام هو في طليعة الملتزمين با؟سلام فإن أساس وملا-ك نيل القرب منه عجل الله تعالى فرجه هو الالتزام بالعقائد و؟حكام و؟خلاق الإسلامية.

ربما يكون لشخص تعلق قلبي قوى با؟سلام فتراه لتعلقه القلبي والعاطفي يبكي على فراق امام. ولكن إن كان تدين ذلك الشخص

وعقائده وأخلاقه وأعماله مخالفة لما يريد امام؟ عجل الله تعالى فرجه فإنه سيحرم من نيل القرب من امام. فالطريق الوحيد للتقرب من امام ينحصر بالعمل با؟ سلام.

لو كان المريض مؤمناً بالطبيب الذى يراجعه وبوصفته الطبيه ومحباً له لكنه لا يعمل بما يصفه له من الدواء فإنه لا يمثل للشفاء مهما بلغ إيمانه ومحبته للطبيب. وهكذا يكون حال من يحب امام عجل الله تعالى فرجه لكنه لا يعمل بما يريد امام. فالعامل اساسى الذى يوجب نيل مقام القرب من امام هو العمل بما يريد امام عجل الله تعالى فرجه. فكل من تكون صحيفه أعماله حسنه يحظى بالقرب من امام، سواء كان رجلاً أم امرأة، وعالمًا أم من العوام.

## إيمان أو الكفر

على سبيل المثال: إن انسان رجلاً أو امرأة مهما كانت ظروفه يمكنه أن يكون أحسن أو أسوأ إنسان فى زمانه أو عبر التاريخ. فالإنسان بنفسه يختار الحسن أو السوء لنفسه. فالله تبارك وتعالى قد تلطف على انسان فوهبه العقل وا؟دراك والفهم وا؟ختيار ليقوم انسان بإرادته فى اختيار طريقه.

لقد ضرب الله فى القرآن الكريم للمرأة المؤمنة والكافرة مثالين، فابتدأ ببيان مثل للكافرين وقال:

؟ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأةَ نُوحٍ وَامْرَأةَ لُوطٍ. ?? فهاتان المرأتان كانتا زوجتى نبيين من أنبياء الله وهما النبی نوح من أنبياء أولى العزم والنبي لوط. وهاتان الامرأتان عاشتا فى بيت اثنين من انبياء وعاشراتهما وشهدتا أعمالهما وسمعتا كلامهما، لكن صارت عاقبتهم سيئته حيث أصبحتا مثلاً ونموذجاً للسوء.

فى قبال ذلك وفى اية بعدها يذكر الله تعالى امرأة أخرى هى نموذج للمرأة الصالحة، فيقول:

؟وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِّلَّذِينَ آمَنُوا امْرَأةَ فِرْعَوْنَ. ?

إن آسية امرأة فرعون عاشت مع زوج كان مثلاً للظلم والشقاء والعصيان، ومدعيًا بالربوبية، لكنها عاشت صالحة وعملت صالحاً فاستحققت بذلك أن عدها القرآن الكريم مثلاً للنساء الصالحات.

إذن فالله تعالى أعطى للإنسان القدرة على الاختيار، وا؟نسان بنفسه يكون حسناً أو سيئاً، وإرادته ينتخب الطريق لنفسه.

ينبغى للأخوات أن يعلمن أنه إن لم يوفقن للعيش فى بيوت انبياء فإن ظروف حياتهن ليست بأصعب من الظروف التى عاشتها امرأة فرعون.

إذن عليكن أن تسعين إلى الالتزام العملى با؟سلام حتى تصبحن كامرأة فرعون التى عاشت فى أسوأ الظروف وأصعبها لكنها لم تنحرف عن الطريق الصحيح وحافظت على اعتقادها الصحيح وعلى صلاحها. فعاقبة امرأة فرعون تدل على أن النساء يستطعن أن ينلن مقام القرب من امام عجل الله تعالى فرجه وأن يحظين برعايته مهما عشن فى ظروف عائلية صعبة، واقتصاديه واجتماعيه وغيرها. كما وفى إطار ارادة وحق اختيار الذى أعطاه الله تعالى للإنسان، قد تنحرف المرأة وإن عاشت فى بيت ملتزم بالعقائد الصحيحة وبأحكام اسلام وأخلاقه.

أقول: إن الله تعالى خلق انسان للإمتحان والاختبار وجعله حراً ومختاراً، وكل إنسان يرى نتيجة اختباره بعد موته فى صحيفه أعماله فيتحسر حينها على ما قصر، والنساء غير مستثنيات من ذلك، فبعضهن ممن عشن فى ظروف سهله وقصرن فى أعمالهن فلم يوفقن لنيل مقام القرب من امام صاحب العصر والزمان، مثل هؤلاء النسوة سيتحسرن يوم القيامة عندما يرين أن نظيراتهن عشن فى ظروف صعبة لكنهن وبسعيهن وأعمالهن استطعن أن يوفقن لنيل القرب من أهل البيت عليهم السلام.

## لنعرف وظيفتنا

ليعلم أتباع أهل البيت عليهم السلام بأن عليهم أن يؤدوا وظيفتهم العقائدية والشرعية و؟خلاقية التي يريدها مولانا صاحب العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه. فالمعصومون اربعة عشر عليهم السلام كلهم روح واحدة في جسم واحد، والامتثال لتعاليم أى واحد منهم هو امتثال لهم جميعاً.

جاء فى مضمون الرواية الشريفة أن أحد أصحاب الأئمة قال للإمام المعصوم: عند روايتى لبعض أحاديثكم أنسى المعصوم الذى قالها، فهل يجوز لى أن أنسبها إلى أى واحد منكم؟ قال له الإمام: نعم، فقولنا واحد وعملنا واحد.

إذن فيمكننا أن ننسب حديث رسول الله صلى الله عليه وآله إلى مولانا امام صاحب العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه أو إلى باقى ائمة المعصومين عليهم السلام.

جاء فى الحديث الشريف عن مولانا رسول الله صلى الله عليه وآله:

«أنا وعلى من شجرة واحدة والناس من أشجار شتى».

وفى مضمون رواية أخرى أن ائمة عليهم السلام كلهم من تلك الشجرة. فكلام امام عجل الله تعالى فرجه فى العقائد و؟حكام و؟خلاق هو عين كلام باقى المعصومين فى تلك امور. فيجب على الجميع أن يقرأوا القرآن الكريم والروايات الشريفة عن أهل البيت عليهم السلام وأن يسألوا أهل العلم ليعرفوا العقائد و؟حكام و؟خلاق التي يرضاها المعصومون عليهم السلام، ويصمّموا على العمل بها وتطبيقها فى جوانب حياتهم الفردية الاجتماعية. وهذا هو الطريق الوحيد الموجب للقرب من امام صاحب العصر والزمان، والموجب لنيل رضاه ومحبته عجل الله تعالى فرجه.

إن إظهار انسان محبته للإمام عجل الله تعالى فرجه مهما كان مستوى المحبة ليس دليلاً قاطعاً على محبة امام لذلك الشخص أو أنها توجب محبة امام، وهذا ما يؤكده القرآن الكريم و؟مام بقيته الله عجل الله تعالى فرجه، بل إن امتثال والالتزام بسيرة امام صاحب العصر والزمان وعمله عجل الله تعالى فرجه هو الذى يوجب محبة امام.

أنتن أيتها الأخوات المكرّمات الحاضرات فى هذا المجلس جميعاً تعرفن قواعد العربية وتعلمن أن حرف (اللام) الوارد فى كلمة (فليعمل) بعد الفاء هى لام امر. وكلمة (فليعمل) هى كناية عنها (اعملوا) ولكن بما أن امام لم يخاطب أشخاصاً حاضرين لذلك قال صلى الله عليه وآله: (فليعمل) فجاءت الكلمة بلام امر للغائب. ويعنى ذلك: أظهروا محبتكم لنا فى إطار العمل بتعاليمنا. فكلّ سيقرب إليه امام وسيقرب هو إلى امام بمقدار ما يكون عمله وأخلاقه قريبين من سيرة امام عليه السلام.

إن امام صاحب العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه هو الآن فى الغيبة الكبرى، لكن على مّ تاريخ الغيبة الكبرى ومن وسط مئات الملايين من الناس لعله يوجد أشخاص قد وفّقوا للتشرف بقاء امام، وهذه مسألة بحاجة إلى تأمل وتدبر، كى نعلم ونفهم سبب توفيق عدد قليل من الناس بتشرفهم بقاءهم با؟مام من بين الملايين من المحبين له؟ وحتى نعرف العلة اساسية لذلك.

لا شك أن العلة اساسية لذلك هو ما ذكره امام عليه السلام فى الرواية التي صدرنا بها حديثنا. وبعبارة أخرى إن الذين وفّقوا للتشرف بقاء امام صاحب العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه كانوا من الملتزمين با؟سلام، وإنهم نالوا محبة امام بعملهم بالعقائد و؟حكام و؟خلاق اسلامية.

## القدوة الحسنة

أنتن أيتها اخوات عندكن قدوات حسنة عديدة، ومنهن وأفضلهن وأعلاهن مقاماً مولاتنا فاطمة الزهراء وسيدتنا زينب الكبرى.؟ هاتان الامراتان العظيمتان فى تاريخ اسلام وإن عاشتا كعيشة باقى النساء لكنهما خير أسوة للنساء كافة، فى جميع الجوانب و؟بعاد. فمولاتنا الزهراء عليها السلام خاضت مراحل الحياة وعاشت فتية وشابة وأماً وزوجة ومربية وكانت أيضاً أمّاً؟ بيها. فاقرأن سيرتها لتعرفن كيف كان تعاملها عليها السلام مع أمها مولاتنا خديجة الكبرى عليها السلام، ومع أبيها مولانا رسول الله صلى الله عليه وآله



ومع زوجها مولانا امام أمير المؤمنين عليه السلام.

## لولا فاطمة لما خلقتكما

وهنا أرى من المهم أن أذكر جانباً من مقام وفضل مولاتنا فاطمة الزهراء عليها السلام، وأقول:

جاء في الحديث القدسي:

«يا أحمد لولاك لما خلقت الأفلاك ولولا علي لما خلقتك ولولا فاطمة لما خلقتكما».

لقد سمعتم وعرفتم ماذا جرى في التاريخ من وقائع، إثر استشهاد رسول الله صلى الله عليه وآله، فلولا وجود الإمام أمير المؤمنين على بن أبي طالب؟ عليه السلام لانمحي كل شيء، وكان معاوية بن أبي سفيان يقول علناً، سأسعى بالقدر الذي أستطيع به دفن اسم محمد (!)، فلولا الإمام على بن أبي طالب عليه السلام، لما خلقت النبي المصطفى صلى الله عليه وآله. وهذا هو معنى (لولا علي لما خلقتك). وكذلك لو فرضنا أن الله تعالى تفضل بخلق النبي محمد صلى الله عليه وآله والإمام على عليه السلام، ولكن لم يخلق السيدة الزهراء عليها السلام، فمن ذا الذي سينجي، بشكل ظاهر ودونما معجزة، علياً بن أبي طالب، عندما شدوا وثاقه، واقتادوه والسيوف مسلطة على رأسه الشريف، يريدون قتله، في قصة معروفة للجميع، فلولا السيدة الزهراء عليها السلام لقتل الإمام على عليه السلام في ذلك اليوم، ولانتهى وانمحي كل شيء.

## هي حجة على العالمين

فليس معنى الحديث القدسي المتقدم أن علياً بن أبي طالب عليه السلام أفضل من النبي صلى الله عليه وآله؛ أو أن فاطمة عليها السلام أفضل من الإمام أمير المؤمنين عليه السلام إذ إن الأفضلية موضوع آخر مختلف، بل المراد من الحديث معنى الإلغاء، ونظيره معنى الآية المباركة؟ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ، في قصة الغدير المشهورة، فبعد مضي ثلاث وعشرين عاماً من السعي الدؤوب، وتحمل المصاعب والأهوال والأذى والقتال، على طريق نشر الرسالة الإسلامية، يقول القرآن الحكيم في العام الأخير، أي العام ٢٣، بما يعني أن لولا إعلان الغدير، لأضحت كل تلك السنوات بحكم اللاشيء، وبما يعني أيضاً أنه لو لم يصنع الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله ما صنع في واقعه غدير خم، لألغيت النبوة.

إن السيدة الزهراء عليها السلام والنبي المصطفى صلى الله عليه وآله والإمام على عليه السلام يأتون في المرتبة الأولى. وإن من لوازم مقام السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام مسألة الولاية التشريعية والولاية التكوينية؛ فإذا ما قالت السيدة الزهراء عليها السلام شيئاً، يصبح من الواجب على جميع الأنبياء والأولياء والملائكة وسائر الخلق من الإنس والجان، الامتثال له، كما أكدته حديث الإمام الباقر عليه السلام، فهي عليها السلام حجة على النساء والرجال، إلا أن الأمر يكتسى بنوع من الخصوصية بالنسبة للنساء، فماذا تحب الزهراء عليها السلام، ماذا تريد للمرأة؟

## الزهراء أحسن قدوة

ثم إنها بنت رسول الله صلى الله عليه وآله فلتنظر المرأة كيف كانت الزهراء تعامل أباهما صلى الله عليه وآله؟ وكانت الزهراء عليها السلام زوجة الإمام أمير المؤمنين عليه السلام، فكيف كان تعاملها مع الإمام على عليه السلام؟ كما أنها كانت أمّاً للإمامين الحسن والحسين،؟؟ والسيدة زينب الكبرى عليها السلام، والسيدة أم كلثوم عليها السلام، فكيف كانت تعامل أبناءها؟

كل ذلك دروس من السيرة العطرة لسيدة نساء العالمين عليها السلام، ويتعين على كل امرأة أن تتخذها نماذج تطبقها بحذافيرها على

حياتها، وطريقتها في العيش والتعامل مع ميادين الحياة.. وهناك أمر أهم وهو الهدف الذي استشهدت لأجله الزهراء، فهي عليها السلام فدت الإسلام بنفسها الطاهرة.

كما عاشت مولاتنا زينب عليها السلام كباقي النساء فاقران سيرتها واطلغن على مسيرتها وتأشين بها. على سبيل المثال: المرأة التي لها أب وأم وزوج وأخ وأقارب وأرحام عليها أن تتعلم من مولاتنا فاطمة الزهراء ومولاتنا زينب؟ كيف تتعامل معهم ومع أرحامها وأقاربها. وهذا العمل هو أفضل سبيل لنيل القرب من مولانا امام بقيه الله عجل الله تعالى فرجه. وهذا ينطبق أيضاً على الرجل وليس على المرأة فحسب. فالرجل والمرأة وإن كانت أحكامهما بهما تختلف في بعض الموارد، ولكن في مقام نيل القرب من امام لا- فرق بينهما. بل بمقتضى بعض الروايات وعمل المعصومين فإن الله تبارك وتعالى قد سهل في احكام على النساء أكثر من الرجال، وهذا يعنى أن آية نيل مقام القرب من امام عجل الله تعالى فرجه للنساء أسهل من الرجال. فإذا كانت النسبة المطلوبة من عمل الرجل التي يمكنه أن ينال بها القرب من امام هي ستين بالمئة فإنها للمرأة أقل من الستين. جاء في الحديث الشريف عن مولانا امام الصادق عليه السلام:

«أكثر أهل الجنة المستضعفين النساء».

وقد يقول قائل: إن عدد النساء في الدنيا أكثر من عدد الرجال فمن الطبيعي أن يكون أكثر أهل الجنة من النساء. ولكن امام الصادق عليه السلام ولدفع مثل ذلك الاحتمال يقول في تكلمته لحديثه الشريف:

علم الله ضعفهن فرحمهن.

بناء على ذلك، فإن سبب كون أكثر أهل الجنة من النساء هو أن الله تعالى يعلم بأن المرأة أضعف من الرجل في أبعاد مختلفة. ولذلك فهو تعالى يرحم النساء أكثر من الرجال ويدخلهن الجنة قبل الرجال. ولذا فالنساء ينلن مقام القرب من امام عجل الله تعالى فرجه أسرع من الرجال.

وقد جاء في الكثير من الروايات الشريفه أن مولانا رسول الله صلى الله عليه وآله و آله و امام أمير المؤمنين عليه السلام كانا في آخر لحظة من عمرهما الشريف يوصيان بالمرأة كثيراً. فقد قال امام أمير المؤمنين عليه السلام لما حضرته الوفاة في وصيته إلى امام الحسن عليه السلام:

«الله في النساء وما ملكت أيمانكم فإن آخر ما تكلم به نبيكم أن قال أوصيكم بالضعيفين من النساء...». وهذا يدل على أن مراعاة حقوق المرأة لها مكانة وأهمية خاصة عند أهل البيت عليهم السلام.

### صعب لكنه عذب

إن نيل مقام القرب من أهل البيت عليهم السلام ليس عملاً سهلاً، كما أن كل الأمور المهمة في الحياة صعبة. فالله تبارك وتعالى خلق الدنيا وحفها بالمشاكل والصعوبات حتى يختبر العباد. ففي المدرسة والجامعة نجد أن اسئلة المقدمه للطلاب في الامتحان تكون صعبة وليست سهلة. فلا يسألون من الطالب ما هي نتيجة (5×5) مثلاً، بل تكون اسئلة صعبة ومناسبة لما تعلمه الطالب. فالامتحان يجب أن تصاحبه الصعوبة وإلا لا يسمى امتحاناً.

### اخلاق الحسنه مفتاح الجنة

قال رسول الله صلى الله عليه وآله:

«عليكم بحسن الخلق فإن حسن الخلق في الجنة لا محالة، وإياكم وسوء الخلق فإن سوء الخلق في النار لا محالة».

إن المعصومين اربعة عشر عليهم السلام كانوا القمه واهم فضل في الالتزام باخلاق الحسنه في قولهم وعملهم، لذلك فهم يريدون

من أتباعهم وشيعتهم أن يكونوا كذلك.

لقد عاش مولانا رسول الله صلى الله عليه وآله في مكة المكرمة بعد بعثته ثلاث عشرة سنة لاقى فيها من المشركين أنواع الأذى والتهم. فضربوه بالحجارة، وآذوا أرحامه وأقاربه وأتباعه، وبعد أن هاجر إلى المدينة حاربوه خلال ثمانى سنوات أكثر من ثمانين مرة، واستمروا في أذاهم له صلى الله عليه وآله، وقتلوا العديد من أصحابه، لكنه صلى الله عليه وآله عندما فتح مكة عفا عنهم جميعاً.

فقد ذكرت كتب الحديث المعتمدة وكتب التاريخ أن من الذين آذوا النبي كثيراً هو ابن أبي الذي كان يبيد الدعايات والتهم والأباطيل والكذب ضد النبي، وكان دور ابن أبي حينها كدور مؤسسة إعلامية في زمننا الحاضر، واستفاد في ذلك من فصاحته وبلاغته ويالصادقة التهم بالنبي صلى الله عليه وآله والاستهزاء به. وكان يؤلب الناس على النبي ويجندهم لمحاربهه وكان عاملاً أساسياً في أكثر المشاكل التي واجهها الرسول صلى الله عليه وآله، حتى أن النبي قال بحقه: ألد أعدائي.

لقد كان اللين في التعامل مع الآخرين من أبرز الخصائص الأخلاقية للنبي صلى الله عليه وآله وهذه الخصيصة الأخلاقية كانت أيضاً عند باقي أئمة المعصومين عليهم السلام. فلم يكن تعامل النبي صلى الله عليه وآله شديداً دوماً مع اعداء والمخالفين، بل إذا أراد أحد أن يستجير أو يشفع؟ حد من الأعداء كان صلى الله عليه وآله يقبل ذلك ويعفو عن عدوه.

لقد آذى ابن أبي النبي كثيراً فأباح النبي صلى الله عليه وآله دمّه. فعندما رأى ابن أبي أن النبي صلى الله عليه وآله قد فتح مكة وأسقط أكبر معقل للكفار والمشركين لم يجد أمامه سوى التسليم، لذلك طلب من أم سلمة وكانت من سادات نساء مكة ومن خيرة زوجات النبي صلى الله عليه وآله أن تشفع له عند النبي. ففي مضمون الرواية جاءت أم سلمة إلى النبي وطلبت منه أن يقبل بشفاعتها بالعفو عن ابن أبي. فقال لها النبي: إنه من ألد الأعداء. فقالت له أم سلمة: وإنك عفو فاعف عنه. فعفا عنه صلى الله عليه وآله.

إن هذا التعامل من رسول الله صلى الله عليه وآله - نجاهه عند أغلب الحكام والرؤساء. فمعظم الحكام إذا عادوا شخصاً فإنهم لا يتنازلون عن عداوتهم له، معتبرين تنازلهم مهانة لهم بل إنهم لا يتنازلون عن أى فعل ولا يتراجعون عن تنفيذه وإن كان حراماً، فهم يعتبرون التراجع دليلاً على الضعف.

## أخلاق الصالحين

إن الملفت للنظر في عفو النبي عن ابن أبي هو أن النبي صلى الله عليه وآله لم يعتبر عفوهُ ضعفاً أو ما شابه ذلك رغم أنه كان قد أعلن مسبقاً للمسلمين ولمشركى مكة والمدينة بأنه قد أباح دم ابن أبي لعداوته للإسلام وللنبي.

أنتن أيتها اخوات إن تحليتين باللين في تعاملكن مع أزواجكن وأبنائكن وأرحامكن وغيرهم ولم تشبثن بما اتخذته مسبقاً من قرار أو فعل تجاه أى أحد، فإن هذه اخلاق الحسنه ستوجب لكّن رعاية أهل البيت ومحبتهم عليهم السلام. والوصول إلى هذه المرتبة الراقية بحاجة إلى تصميم حقيقى وقوى.

لقد حفلت سيرة رسول الله صلى الله عليه وآله وآله وآله؟ ثمّة اطهار عليهم السلام بالكثير من هذا التعامل الأخلاقى الرفيع، ومنها تعامله مع وحشى قاتل حمزة عليه السلام. فالنبي صلى الله عليه وآله قد أباح دم وحشى لجريمته الكبيرة التى ارتكبها بقتل سيدنا حمزة عليه السلام، لكن وعندما جاء العباس هو عم النبي ولم تكن أخلاقه كأخلاق النبي إلى النبي صلى الله عليه وآله واستشفح لوحشى بالعفو، قبل النبي شفاعة العباس وتنازل عما اتخذته مسبقاً بحق وحشى.

مما مّر يتضح أن كل شخص من الناحية الأخلاقية إذا لم يكن عنده لين في التعامل مع آخرين ولا يتنازل عما اتخذته مسبقاً، فإنه لا ينال رعاية امام العصر والزمان عجل الله تعالى فرجه إلا إذا أصلح نفسه وأخلاقه.

إن الحلم عن آخرين هو من امور المهمة اخرى التى تمكّن المتحلّى بها من نيل مقام القرب من امام عجل الله تعالى فرجه. فالحلم والصبر فى علم اخلاق لهما معنى واحد مع فارق هو أن الصبر تحمل ما يتعرّض له انسان من مشاكل خارجة عن إرادته كالذى

يتعرض لحادثة اصطدام فيتضرر بدنه أو إحدى أعضائه فيتألم ويتأذى جزاء ذلك فتحمله اذى و!لم يعد صبراً. أما إذا لاقى الإنسان تصرفاً سيئاً أو سمع كلاماً بذيئاً من زوجته أو أبيه أو أمه أو من أولاده أو من غيرهم فتحمله ولم يردّ عليهم بمثل ما تعاملوا معه فصره وتحمله هذا يسمى حلماً.

### تنبيه

أذكر اخوات مرّة أخرى أن عليهن أن يطالغن سيرة مولاتنا فاطمة الزهراء وسيدتنا زينب الكبرى؟ ليعرفن تعاملهما مع اخريين. فمولاتنا الزهراء وسيدتنا زينب؟ مع أنهما قد تعلّمتا الخلق الرفيع من النبي صلى الله عليه وآله ومن امام أمير المؤمنين ومن امامين الحسن والحسين؟ لكنهما بذلتا الجهد أيضاً في بناء أنفسهما، وتحليتهما با؟خلاق الحسنه والرفيعه ومنها الحلم عن اخريين. إذن فأنتن أيتها اخوات حاولن أن تتأسين بمولاتنا الزهراء ومولاتنا زينب؟ في تعاملكن مع من يسيىء إليكن حتى وإن كان لديكن القدرة على الردّ عليهم بالمثل، فلا تقمن بالرد بالمثل بل تحلين بالحلم والصبر حتى يوجب هذا الخلق الرفيع لكنّ نيل القرب من امام، وتشملكن رعايته عجل الله تعالى فرجه.

ووصيتي لكن أنتن أيتها اخوات هي أن تحاول كل واحده منكن بقدر استطاعتها بأن تسرّ مولاتنا الزهراء عليها السلام. فعليكن أن تسعين في ترسيخ العقائد الصحيحه وتقويتها وفي حثّ الشباب بالالتزام با؟حكام وا؟خلاق الحسنه، وحاولن في تربيته المزيدي من اخوات تربيته سليمه وفق العقائد وا؟حكام وا؟خلاق اسلاميه التي يريدنا امام عجل الله تعالى فرجه. لا شك أن كل من تسعى في هذا المجال ستنال محبّه ورعايه امام عجل الله تعالى فرجه بمقدار ما تبذله من طاقاتها وقدراتها وعلمها. وأما التي تقصر وتتهاون فإنها ستكون سبباً في تألم امام وأذاه.

لذا ونحن نعيش هذه الأيام العطره والمباركه بذكرى مولد مولانا امام بقيه الله عليه السلام يجدر با؟خوات أن يصممن تصميماً حقيقياً على أن يعاهدن امام في الالتزام بالعقائد وا؟حكام وا؟خلاق الحسنه اسلاميه، وأن يقمن بتشجيع نظيراتهن على الالتزام بتلك امور الثلاثه. والعهد مع امام عجل الله تعالى فرجه هو في القلب وليس باللسان، فالإمام يعلم بحالنا جميعاً كما جاء في توقيعه الشريف حيث قال:

«ولا يعزب عنّا شيء من أخباركم».

فاعلمن أن التزامكن با؟مور الثلاثه التي مرّ ذكرها هو الذي يمهد الطريق لتشرّفكن باللقاء با؟مام عجل الله تعالى فرجه. إذن فاسعين كثيراً في تعلّم العقائد الصحيحه وبالععمل بالواجبات وترك المحرّمات والتحلّي با؟خلاق الحسنه كما أراد ائمه المعصومون عليهم السلام، وكنّ من السابقات في ذلك حتى تستطعن أيضاً أن تهديوا نظيراتكن وتقمين بتربيتهن. أسأل الله تبارك وتعالى بلطفه، وببركه امام بقيه الله عجل الله تعالى فرجه وببركه يوم ميلاده العظيم أن يحفظنا امام من البلايا وشروخ آخر الزمان كما قال عليه السلام وعجل الله تعالى فرجه الشريف في توقيعه المبارك:

«إنّا غير مهملين لمراعاتكم ولا ناسين لذكركم ولو لا ذلك لنزل بكم اللأواء واصطلمكم الأعداء».

وصلّى الله على محمد وآله الطاهرين.

### بي نوشتها

/ الاحتجاج / ج ٢ / ذكر طرف مما خرج أيضاً عن صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه / ص ٤٩٥.

/ سورة التحريم: الآية ١٠.

/ السورة نفسها: الآية ١١.

- / كشف اليقين / للعلامة الحلي / المبحث الحادي عشر في خير المنزلة و / ... ص ٢٨٠.
- / ملتقى البحرين للمرندي / ص ١٤ / من فقه الزهراء / ج ١ / ص ١٩ / مستدرک سفینه البحار / ج ٣ / ص ٣٣٤.
- / سورة المائدة: الآية ٦٧.
- / من لا يحضره الفقيه / ج ٣ / باب النوادر / ص ٤٦٨ / ح ٤٦٢٨.
- / فروع الكافي / ج ٧ / باب صدقات النبي وفاطمة والأئمة / ص ٤٩ / ح ٧.
- / وسائل الشيعة / ج ١٢ / باب ١٠٤ استحباب حسن الخلق مع الناس / ص ١٥٢ / ح ١٥٩٢٠.
- / الاحتجاج / ج ٢ / ذكر طرف مما خرج أيضاً عن صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه / ص ٤٩٥.
- / الاحتجاج / ج ٢ / ذكر طرف مما خرج أيضاً عن صاحب الزمان عجل الله تعالى فرجه / ص ٤٩٥.

### تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (التوبة/٤١).

قال الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أُمَّرْنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بِنَادِرُ الْبِحَار - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عُيُونُ أَخْبَارِ الرُّضَا(ع)، الشَّيْخُ الصَّدُوقُ، الباب ٢٨، ج ١ / ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصبهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - رَحِمَهُ اللَّهُ - كان أحداً من جهاذة هذه المدينة، الذي قد اشتهر بشغفه بأهل بيت النبي (صلوات الله عليهم) و لاسيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)؛ و لهذا أسس مع نظره و درايته، في سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسه و طريقة لم ينطفي مصباحها، بل تتبع بأقوى و أحسن موقف كل يوم.

مركز "القائمية" للتحري الحاسوبى - بأصبهان، إيران - قد ابتدأ أنشيطه من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية) تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دام عزه - و مع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلميه و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، في مجالات شتى: دينيه، ثقافيه و علميه...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافه الثقكين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشباب و عموم الناس إلى التحري الأذق للمسائل الدينيه، تخليف المطالب النافعه - مكان البلايتي المبتدله أو الرديئه - في المحاميل (=الهواتف المنقولة) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضيه واسعة جامع ثقافيه على أساس معارف القرآن و أهل البيت -عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعه ثقافه القراءة و إغناء أوقات فراغه هواة برامج العلوم الإسلاميه، إناله المنابع اللازمه لتسهيل رفع الإبهام و الشبهات المنتشرة في الجامعه، و...

- منها العدالة الاجتماعيه: التي يمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثه متصاعده، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - في آكناف البلد - و نشر الثقافه الاسلاميه و الإيرانيه - في أنحاء العالم - من جهه أخرى.

- من الأنشطة الواسعه للمركز:

(الف) طبع و نشر عشرات عنوان كتب، كتيبه، نشره شهريه، مع إقامة مسابقات القراءه

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيه و مكتبيه، قابله للتشغيل في الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثلاثيه الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركه و... الأماكن الدينيه، السياحيه و...

(د) إبداع الموقع الانترنتي "القائمية" www.Ghaemiyeh.com و عدده مواقع أخرى

ه) إنتاج المنتجات العرضية، الخطابات و... للعرض في القنوات القمرية

و) الإطلاق والدعم العلمي لنظام إجابة الأسئلة الشرعية، الاخلاقية و الاعتقادية (الهاتف: ٠٠٩٨٣١١٢٣٥٠٥٢٤)

ز) ترسيم النظام التلقائي و اليدوي للبلوتوث، ويب كشك، و الرسائل القصيرة SMS

ح) التعاون الفخري مع عشرات مراكز طبيعية و اعتبارية، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلمية، الجوامع، الأماكن الدينية كمسجد جَمكران و...

ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع " ما قبل المدرسة " الخاص بالأطفال و الأحداث المشاركين في الجلسة

ي) إقامة دورات تعليمية عمومية و دورات تربية المربي (حضوراً و افتراضاً) طيلة السنة

المكتب الرئيسي: إيران/أصفهان/ شارع "مسجد سيد" / ما بين شارع "بنج رمضان" و "مفتق" و فاني/ "بنايه" القائمية

تاريخ التأسيس: ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: ٢٣٧٣

الهوية الوطنية: ١٠٨٦٠١٥٢٠٢٦

الموقع: [www.ghaemiyeh.com](http://www.ghaemiyeh.com)

البريد الالكتروني: [Info@ghaemiyeh.com](mailto:Info@ghaemiyeh.com)

المتجر الانترنتي: [www.eslamshop.com](http://www.eslamshop.com)

الهاتف: ٢٥-٢٣-٢٣٥٧٠٢٣-٢٣٥٧٠٢٣ (٠٠٩٨٣١١)

الفاكس: ٢٣٥٧٠٢٢ (٠٣١١)

مكتب طهران ٨٨٣١٨٧٢٢ (٠٢١)

التجارية و المبيعات ٠٩١٣٢٠٠٠١٠٩

امور المستخدمين ٢٣٣٣٠٤٥ (٠٣١١)

ملاحظة هامة:

الميزات الحالية لهذا المركز، شعبيته، تبرعته، غير حكومية، و غير ربحية، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنها لا توافي الحجم المتزايد و المتسع للامور الدينية و العلمية الحالية و مشاريع التوسعة الثقافية؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى بالقائمة) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحة بقيه الله الأعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن يوفق الكل توفيقاً متزائداً لإعانتهم - في حد التمكّن لكل احد منهم - إيانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله ولي التوفيق.

مركز  
للبحوث والتحريات الكمبيوترية  
الغمامة اصحمان

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى  
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم  
**www.Ghaemiyeh.com**

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

